



الفروق اللغوية
في "تفسير الكشاف" للزمخشري
دراسة في البنية والدلالة

دكتور

عبد الموجود عبد الحميد علوان

محاضر بكلية الآداب والعلوم

الأبيار - جامعة بنغازي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لم يجمع العلم لإنسان، ولا قصره على مكان، ولا حصره بزمان، بل بثه تعالى في العباد والبلاد، ونقله عن الآباء إلى الأولاد، وجعله ينابيع تطرد، ومصابيح تنقد.

أما بعد

فنحن في حاجة ماسة إلى قراءة صفحات كتبنا القديمة وتمحيصها، وأن نستوعب ما فيها من معارف شتى في فروع اللغة جميعها حتى تستقيم الأمور وتسلم المعايير اللغوية، لذا كان لزاما على أبناء هذه الأمة الإسلامية أن يتجهوا شطر التراث العربي يستخرجون كنوزه ويحيون مواته، ولقد قال الله عز وجل لرسوله الكريم: " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون " سورة النحل: ٤٤؛ فقام ببيان ما أنزل إليه خير بيان، تارة بالقول وتارة أخرى بالعمل، وفسر منه بالقدر الذي خفي على الناس في عصرهم، ووسعهم في حياتهم، وما أن انقضى ذلك العصر، وانتقل الناس من حال إلى حال، حتى جدت أحداث، كما خفي على الناس ملابسات التنزيل ودواعيه، مما جعل الأمة في حاجة متجددة ومتزايدة لتفسير القرآن الكريم بما يوضح تلك الملابسات، ويزيل ذلك الخفاء عن بعض آي القرآن الكريم، فنهض بهذا العبء علماء في مختلف الأمصار والأعصار، عملا بقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ النساء: ٨٣

وإذا كان المرء ابن بيئته ، فإن هؤلاء المفسرين لما اختلفت بيئاتهم وأعصارهم ، اختلفت تبعاً لذلك مشاربهم ، واصطبغت بتلك الميول مصنفاتهم ، وأصبحت كتب التفسير تعكس ثقافة المفسر وتوجهه إلى جانب ثقافة عصره والتيارات السائدة فيه ، بل أصبحت بعض كتب التفسير تحتل مكانة متقدمة بين كتب التفسير الأخرى لما امتازت به من العلوم العقلية واللغوية ، ولما فيها من الرأي والاجتهاد ، وليس فقط لما فيها من تفسير وبيان للقرآن الكريم .

ولما كان هذا الموضوع يتعلق بالقرآن الكريم ، ولما لهذا التفسير من قيمة للمكتبة الإسلامية أردت إلقاء الضوء على الفروق اللغوية في الكشاف من جهة (البنية والدلالة) بادئاً بنص الإمام الزمخشري ، ثم أدرسه دراسة وصفية تحليلية ، ذاكرة من وافقه من العلماء ، ومن خالفه وأرجح من أراه ، واقتصرت في دراستي هذه للفروق بين اللفظين من ناحية (البنية والدلالة) فقط ، ونظراً لكثرة الفروق في الكشاف فإن البحث قائم على الانتقاء وليس على الإحصاء، كما أنني رتبت المواد اللغوية - التي بحثتها من خلال الآيات الكريمة - حسب ترتيب سور القرآن الكريم .

وقبل دراسة الفروق في الكشاف ألفت الضوء في - تمهيد مبسط - على عناية اللغويين بالفروق ، ثم عناية المفسرين أيضاً .

تمهيد

اهتمام علماء اللغة بالفروق اللغوية

الفرق لغة : هو التمييز بين الشيئين ، يقول ابن فارس : " الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل علي تمييز بين الشيئين ."^(١)
واصطلاحاً : الفصل الدلالي بين لفظين قد يلتبس أحدهما بالآخر لقرب معنيهما أو اشتراك صيغتيهما في مادة واحدة.^(٢)

اهتمام العلماء بالفروق اللغوية

١- انتبه العلماء إلى إظهار الفروق بين الكلمات ذات الدلالة المتقاربة حتى لا تختلط الدلالات ، فمنهم من تحدث عن هذه الظاهرة ضمن كتابه كما فعل ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) في "إصلاح المنطق" ، وابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في "أدب الكاتب" وثلعب (ت ٢٩١ هـ) في كتابه "الفصيح" ، وكتاب "فقه اللغة وسر العربية" لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) ، أيضا كتاب "تنقيف اللسان" لابن مكي الصقلي (ت ٥٠١ هـ) حقه /عبد العزيز مطر ، وطبعه المجلس الأعلى للشتون الإسلامية ، وكتاب "التعريفات" للجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، وكتاب "الكليات" للكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) .

٢- ومنهم من أفرد له مؤلفا كما فعل قطرب (ت ٢١٠ هـ) في كتاب "الفرق في اللغة"^(٣) وأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)^(٤) ، وأبو هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ)^(٥) . في "الفروق اللغوية".

وهناك علماء آخرون ألفوا في الفروق ذكرهم الدكتور خليل إبراهيم العطية في مقدمة تحقيقه لكتاب "الفرق لقطرب" حيث ذكر حوالي عشرين عالما .
كما نالت هذه الظاهرة اهتماما كبيرا من علماء اللغة أصحاب كتب المعاجم ، فقد صرحوا في كتبهم بالفروق الدلالي بين كثير من الألفاظ .

ومن ذلك

يقول ابن السكيت : " اللف : مصدر لففت الثوب وغيره ألفه لفا واللفف :

ثقل في

اللسان. "(٦)

ويقول ابن قتيبة : " شَخَّصُ الإنسان إذا كان قاعدا أو نائما : (جثة) ، فإذا كان قائما فهو قائمة. "(٧)

ويقول ثعلب : " لَبَسْتُ الثوب ألبسه أي : أدخلت بدني فيه وسترته به ، وَلَبَسْتُ عليهم الأمر ألبسه أي : عميته وخططه عليهم. "(٨)

ويقول ابن مكي الصقلي : " المِرْفَق : رأس الذراع الذي يلي العضد ، والمنكب : رأس العضد الذي يلي الكتف. "(٩)

ومن أمثلة الفروق عند أصحاب كتب المعاجم ما يلي :-

يقول الخليل مفرقا بين الخَلْفُ والخَلْفُ : " والخَلْفُ : خَلْفٌ سُوءٌ بَعْدَ أَبِيهِ ، قال لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١٠)
والخَلْفُ : من الصالحين ، ولا يجوزُ [أَنْ يُقَالَ] : من الأشرار خَلْفٌ ، ولا من الأخيار خَلْفٌ. "(١١)

ويقول ابن دريد : " تَرَبَّ الرجل إذا افتقرَ ، وأثَرَبَ إذا استغنى. "(١٢)

اهتمام علماء التفسير بالفروق اللغوية

نظرا لوجود تشابه وتقارب في دلالات بعض الألفاظ ، ونظرا لتطور هذه الدلالات بفعل الاستعمال ، فقد نسي الناس ما بين هذه الألفاظ من فروق ، وصاروا يستعملونها بمعنى واحد ، لكن هناك جماعة من العلماء حرصوا على إبراز ما بين هذه الألفاظ من فروق ؛ حتى لا يظن أنها مترادفة وتختلط الدلالات بعضها ببعض. "(١٣)

ومن المهتمين بالفروق اللغوية في كتبهم : المفسرون حيث اهتموا بهذا الباب اهتماما كبيرا ، وذلك من منطلق عنايتهم بدلالات ألفاظ القرآن الكريم ، ومحاولة الكشف عن ما بين الألفاظ ذات المعاني المتقاربة من فروق .
ومن أمثلة الفروق عند أصحاب كتب التفسير ما يلي :-

**** فرق القرطبي بين (حمل) - بكسر الحاء وفتحها - ، في قوله سبحانه : ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ فاطر من الآية (١٨) ، قال : "والحمل : ما كان على الظهر ، والحمل : حمل المرأة وحمل النخلة." (١٤)**

وفرق بين (الضعف والضعف) في قوله سبحانه : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ الروم من الآية : (٤٥) قال : "قرأ عاصم وحمرزة بفتح الضاد فيهن ، والباقون بالضم : لغتان ، والضم لغة النبي ﷺ ، وقرأ الجحدري (من بعد ضعف - بالفتح فيهما - ضُعفا بالضم خاصة أراد أن يجمع بين اللغتين ، قال الفراء : الضم لغة قريش والفتح لغة تميم ، الجوهرى : الضعف خلاف القوة ، وقيل : الضعف بالفتح في الرأي ، وبالضم في الجسد." (١٥)

**** وُفرق البغوي بين المشكاة والكوة في قوله سبحانه : ﴿كَمْشَكَاةٍ فِيهَا مِنْ مِصْبَاحٍ﴾** النور من الآية (٣٥) يقول : "المشكاة هي الكوة التي لا منفذ لها فإن كان لها منفذ فهي الكوة." (١٦)

**** كما فرق ابن الجوزي بين التجسس والتحسس - بالجيم والحاء - في قوله سبحانه : ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾** الحجرات من الآية (١٢) ، فقال : "التجسس - بالجيم - : البحث عن عورات الناس ، وبالحاء : الاستماع لحديث القوم." (١٧)

****** وفرق الطبرسي في مجمع البيان بين عدد كبير من الكلمات ، ومن ذلك : قوله في الفرق بين الرجس والرجز عند قوله سبحانه : ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ البقرة من الآية (٥٩) قال : "الرجز - بكسر الراء- : العذاب في لغة أهل الحجاز ، وهو غير الرجس ؛ لأن الرجس : النتن ، والرجز - بضم الراء- : عبادة الأوثان . " (١٨)

****** وفرق الإمام أبو السعود بين الولي والنصير عند قول الله : ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ البقرة من الآية (١٠٧) بقوله : " والفرق بين الولي والنصير : أن الولي قد يضعف عن النصرة ، والنصير قد يكون أجنبيًا من المنصور . " (١٩)

كما فرق أيضا بين الفؤاد والقلب ، فقال : " الأفئدة : جمع الفؤاد ، وهو وسط القلب ، وهو من القلب كالقلب من الصدر . " (٢٠)

بعد هذا العرض الموجز يتبين لنا أن المفسرين لم يغفلوا أمر الفروق اللغوية ، وإنما حرصوا على الاهتمام بها ؛ لتوضيح ما بين الألفاظ المتقاربة من فروق ؛ حتى لا يظن أنها مترادفة ، وتختلط الدلالات بعضها ببعض .

والإمام الزمخشري من المفسرين الذين اهتموا اهتماما كبيرا بالفروق اللغوية ، فقد وضح في كشافه الفرق بين عدد كبير من الألفاظ المتقاربة ، وسوف يتبين لنا ذلك - إن شاء الله - من خلال هذه الدراسة .

أولاً : دراسة الفروق اللغوية في الكشاف من جهة (البنية)

حصر وأحصر

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ البقرة من الآية (١٩٦) : " يقال : أحصر فلان : إذا منعه أمر من خوف أو مرض أو عجز ، قال الله تعالى : { الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ } البقرة من الآية (٢٧٣) ، وقال ابن ميادة :
وَمَا هَجُرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصِرْتَكَ شُغُولُ
وحصر : إذا حبسه عدو عن المضي أو سجن ، ومنه قيل للمحبس : الحصير
وللملك الحصير ؛ لأنه محبوب ، هذا هو الأكثر في كلامهم ، وهما بمعنى
المنع في كل شيء مثل صده وأصده ، وكذلك قال الفراء وأبو عمرو الشيباني ."
(٢١)

من نص الزمخشري يتضح أن العلماء يفرقون بين (حصر) و(أحصر)
(فحصر) في العدو و(أحصر) في المرض ، ونقل ذلك عن الفراء وأبي عمرو
الشيباني ، ونص على ذلك أيضا النسفي ، والقرطبي ، يقول النسفي : " يقال :
أحصر فلان : إذا منعه أمر من خوف ، أو مرض ، أو عجز ، وحصر : إذا
حبسه عدو عن المضي . " (٢٢)

ويقول القرطبي : " حصرني الشيء وأحصرني أي : حبسني ، قلت : فالأكثر
من أهل اللغة على أن حصر في العدو وأحصر في المرض . " (٢٣)
وعلى العكس من ذلك في المجمل لابن فارس : " حصر بالمرض وأحصر
بالعدو . " (٢٤)

وقال الزجاج : " الإحصار عند جميع أهل اللغة إنما هو من المرض ، فأما من
العدو فلا يقال فيه إلا حصر ، يقال : حصر حصرا ، وفي الأول أحصر
إحصارا . " (٢٥)

ومن الذين فرقوا بين الصيغتين أيضا : الراغب الأصفهاني حيث يقول :
الحصر والإحصار : المنع من طريق البيت ، فالإحصار يقال في المنع الظاهر
كالعدو والمنع الباطن كالمرض ، والحصر لا يقال إلا في المنع الباطن .^(٢٦)
وقال يونس بن حبيب : " إذا رد الرجل عن وجهه يريده فقد أحصر ، وإذا
حبس فقد حصر . " ^(٢٧)

على أن من العلماء من يقول بعدم الفرق : " قال الفراء : هما بمعنى واحد
في المرض والعدو ، قال القشيري أبو نصر : وادعت الشافعية أن الإحصار
يستعمل في العدو فأما المرض فيستعمل فيه الحصر ، والصحيح أنهما
يستعملان فيهما . " ^(٢٨)

وإذا كان القول بعدم الفرق بين الصيغتين له وجاهته إلا أن القول بالفرق
أولى ؛ لما بين أيديهم من كلام العرب ، وما جاءت به النصوص في كتب
العلماء .

يقول الشنقيطي : " اعلم أن أكثر علماء العربية يقولون : إن الإحصار هو
ما كان عن مرض أو نحوه ، قالوا تقول العرب : أحصره المرض يحصره -
بضم الياء وكسر الصاد - إحصارا ، وأما ما كان من العدو فهو الحصر ، تقول
العرب : حصر العدو يحصره - بفتح الياء وضم الصاد - حصرا - بفتح
فسكون - ، ومن إطلاق الحصر في القرآن على ما كان من العدو قوله تعالى :
﴿ وَخَذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾ التوبة (٥) ، ومن إطلاق الإحصار على غير العدو
كما ذكرنا عن علماء العربية قوله تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
{ البقرة (٢٧٣) (٢٩)

غُرْفَة وَغُرْفَة

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾^(٣٠) البقرة من الآية (٢٤٩) : "وقرئ غُرْفَة - بالفتح - بمعنى المصدر ، وبالضم بمعنى المغروف ."^(٣٠)

من خلال نص الزمخشري نلاحظ الآتي :

(أ) قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمر (غُرْفَة) ، ووافقهم ابن محيصن ، واليزيدي ، والشنبوذي ، والباقون بالضم .^(٣١)

(ب) فرق بعض العلماء - كالكسائي - بين الكلمتين من جهة الصيغة ، بالفتح : مصدر ، وبالضم : اسم .^(٣٢)

وفرق بعضهم بينهما من جهة المعنى : "قال الزجاج من فتح الغين أراد المرة

الواحدة باليد ، ومن ضمها أراد ملء اليد ."^(٣٣)

ونقل السمعاني ، والسمرقندي عن بعض المفسرين : "الغُرْفَة بكف واحدة والغُرْفَة بالكفين."^(٣٤)

وقال ابن خالويه : "يقرأ بالفتح والضم ، فالغُرْفَة باليد مفتوح وفي الإناء مضموم."^(٣٥)

والذي أراه : أنهما لغتان بمعنى واحد ، فالضم لغة تميم والفتح لغة الحجاز ، قال اليزيدي في نوادره : "أهل الحجاز غرفت الماء غُرْفَة ، وتميم غُرْفَة ."^(٣٦)

وقال العكبري : "من اغترف غرفة بالفتح والضم ، وقال بعضهم : كلاهما لغتان بمعنى واحد ."^(٣٧)

كسب واكتسبت

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ البقرة من الآية (٢٨٦) : "ينفعها ما كسبت من خير ، ويضرها ما اكتسبت من شر ، لا يواخذ بذنبها غيرها ، ولا يثاب غيرها بطاعتها ، فإن قلت : لم خص الخير بالكسب والشر بالاكْتَسَاب ؟ قلت : في الاكْتَسَاب اعتمال ، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس ، وهي منجذبة إليه ، وأماره به كانت في تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه ، ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال." (٣٨)

مما سبق يتضح أن هناك فرقا بين (كسب واكتسب) ، فالكسب في الخير والاكْتَسَاب في الشر ، وإلى ذلك أيضا أشار العلماء. (٣٩)

ويرى الجوهري ، وابن سيده ، ابن منظور ، والفيومي أن كسب واكتسب بمعنى واحد. (٤١)

وذكر الفخر الرازي ، وأبو حيان التوحيدي أن من العلماء من يفرق بين الصيغتين ومنهم من يرى أنهما بمعنى واحد ، يقول الرازي : "اختلفوا في أنه هل في اللغة فرق بين الكسب والاكْتَسَاب ؟ ، قال الواحدي - رحمه الله - الصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكْتَسَاب واحد لا فرق بينهما ، قال ذو الرمة :

أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

والقرآن أيضا ناطق بذلك ، قال الله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ﴾ المدثر من الآية (٣٨) ، وقال : ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ { الأنعام من الآية (١٦٤) وقال : ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ البقرة من الآية (٨١) ، وقال : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ الأحزاب من الآية (٥٨) فدل هذا على إقامة كل واحد من

هذين اللفظين مقام الآخر ومن الناس من سلم الفرق ثم فيه قولان : أحدهما : أن الاكتساب أخص من الكسب ؛ لأن الكسب ينقسم إلى كسبه لنفسه ولغيره ، والاكتساب لا يكون إلا ما يكتسب الإنسان لنفسه. ^(٤١)

وأميل إلى القول بالفرق بين الصيغتين لما يأتي :

١- قال سيبويه : " أكسب : أصاب ، واكتسب تصرف واجتهد. " ^(٤٢)

٢- ما قاله ابن جني تعليقا على هذه الآية حيث يفرق بين الصيغتين (كسب) و (اكتسب) ، فصيغة (افتعل) أقوى في المعنى من صيغة (فعل) ، يقول : " ومن ذلك عندي باب فعل وافتعل نحو : قدر واقتدر ، فاقتدر أقوى من قولهم : قدر ، كذلك قال أبو العباس ، وهو محض القياس ، قال سبحانه : ﴿أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ الْقَمَرُ مِنَ الْآيَةِ﴾ (٤٢) ، فمقتدر هنا أوفق من قادر من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ ، وعليه عندي قول الله عز وجل : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ، وتأويل ذلك : أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر ، وذلك لقوله - عز اسمه - : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ الأنعام من الآية (١٠٦) ، أفلا ترى أن الحسنة تصغر بإضافتها إلى جزائها صغر الواحد إلى العشرة ، ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها لم تحتقر إلى الجزاء عنها ، فعلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنة ، ولذلك قال تبارك وتعالى : ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدَأً أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ مريم من الآية (٩٠) ، (٩١) ، فإذا كان فعل السيئة ذاهبا صاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية عظم قدرها وفخم لفظ العبارة عنها فقل :

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، فزيد في لفظ فعل السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسنة لما ذكرنا. "(٤٣)

٣- (اكتسب) أقوى في المعنى من (كسب) ، ولذلك استعمل القرآن الاكتساب في الوقوع في السيئة والإثم العظيم ، كما في آية البقرة التي نحن بصددھا ، وكما في قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ﴾ النور من الآية (١١) ، وقوله سبحانه : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ الأحزاب الآية (٥٨)

٤- يقول د/ ضاحي عبد الباقي - موضحاً أن تميماً تختار البنية الطويلة - : " إن افعل هي :

الغالب عند تميم ، وفعل هي القليل ، واتجاه تميم إلى هذا يؤكد مسلکهم في الاتجاه إلى البنية الطويلة . "(٤٤)

صعد وأصعد

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ آل عمران من الآية (١٥٣) : "إذ تصعدونوالإصعاد : الذهاب في الأرض والإبعاد فيه ، يقال : صعد في الجبل وأصعد في الأرض ، يقال : أصعدنا من مكة إلى المدينة ، وقرأ الحسن - رضي الله عنه - : تصعدون يعني في الجبل ، وتعصد الأولى قراءة أبي : إذ تصعدون في الوادي ، وقرأ أبو حيوة تصعدون - بفتح التاء وتشديد العين - من تصعد في السلم. "(٤٥)

من السابق نلاحظ أن الزمخشري فرق بين (صعد وأصعد) ، فيقال : صعد في الجبل وأصعد في الأرض، وكان كلامه صدى لما جاءت به القراءات القرآنية ، فقد قرأ الجمهور (تُصْعِدُونَ) - بضم التاء وكسر العين - من صعد في الجبل إذا رقي ، وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي ، والحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، واليزيدي بفتح التاء والعين (تَصْعِدُونَ) .

وقرأ ابن محيصة ، وابن كثير من رواية شبل (يصعدون ولا يلوون) - بالياء - على الخروج من الخطاب إلى الغائب. ^(٤٦)

وذهب كثير من العلماء إلى القول بالفرق بين (صعد) و(أصعد). ^(٤٧)

يقول ابن عطية : " والصعيد وجه الأرض ، وصعدة اسم من أسماء الأرض ، فأصعد معناه : دخل في الصعيد ، كما أصبح دخل في الصباح إلى غير ذلك ، والعرب تقول : أصعدنا من مكة وغيرها إذا استقبلوا سفرا بعيدا . " ^(٤٨)

ويقول الطبري : " وأما الحسن فأني أراه ذهب في قراءته إذ تصعدون - بفتح التاء والعين - إلى أن القوم حين انهزموا عن المشركين صعدوا الجبل . " ^(٤٩)

وعند الطبرسي ، وأبي هلال العسكري أن الإصعاد هو السير في مستوى الأرض والصعود هو الارتفاع في الجبل والسلم وغير ذلك . ^(٥٠)

ومن العلماء من يرى أن (صعد وأصعد) بمعنى واحد ، يقول ابن منظور : " قال الأزهري والإصعاد عندي مثل الصعود ، قال الله تعالى : {كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ} الأنعام من الآية (١٢٥) ، يقال صعد وأصعد وصاعد بمعنى واحد. " ^(٥١)

التفريط والإفراط

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ

تَوَفَّيْتَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الأنعام من الآية (٦١) : " فالتفريط : التواني

والتأخير عن الحد ، والإفراط : مجاوزة الحد. " ^(٥٢)

فرق الزمخشري بين (التفريط) بمعنى : التواني والتأخير عن الحد ، وبين (الإفراط) بمعنى : مجاوزة الحد ، وقراءة العامة بالتشديد ، وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير لا يفرطون بالتخفيف ، أي : لا يجاوزون الحد فيما أمروا به من الإكرام. (٥٣)

قال ابن جني : " قراءة الأعرج ﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ ، يقال : أفرط في الأمر إذا زاد فيه ،

وفرط فيه إذا قصر ، فكما أن قراءة العامة لا يفرطون : لا يقصرون فيما يؤمرون به من توفى من تحضره منيته - فكذاك أيضا لا يزيدون ، ولا يتوقفون إلا من أمروا بتوفيه ، ونظيره قوله عز وجل : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ الرعد من الآية (٨) (٥٤)

فرقوا وفارقوا

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسَتْ

مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ الأنعام من الآية (١٥٩) : " فرقوا دينهم : اختلفوا فيه كما اختلفت اليهود والنصارى ، وفي الحديث : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة وهي الناجية ، وافترقت النصارى اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة ، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة) (٥٥) ، وقيل : فرقوا دينهم فأمنوا ببعض وكفروا ببعض ، وقرئ : فارقوا دينهم ، أي : تركوه. " (٥٦)

من السابق يتضح أن في الآية الكريمة قراءتين : الأولى : (فارقوا) وهي قراءة حمزة ، والكسائي بتخفيف الفاء وألف بعد الزاء من المفارقة وهي الترك

؛ لأن من آمن بالبعض وكفر بالبعض فقد ترك الدين القيم ، والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما بمعنى : اختلفوا. (٥٧)

وقال فريق من العلماء بالفرق بين الصيغتين . (٥٨)

وأميل إلى عدم الفرق بين الصيغتين فمعناهما عند التحقيق واحد.

يقول الرازي : " قرأ حمزة والكسائي فارقوا بالألف ، والباقون الذين فرقوا ، ومعنى القراءتين عند التحقيق واحد ؛ لأن الذي فرق دينه بمعنى أنه أقر ببعض وأنكر بعضا فقد فارقه. " (٥٩)

مطر وأمطر

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الأعراف من الآية (٨٤) : " فإن قلت : أي فرق بين مطر وأمطر ؟ قلت : يقال : مطرتهم السماء ، وواد ممطور ، وفي نوابغ الكلم : حرى غير ممطور ، وحرى أن يكون غير ممطور ، ومعنى مطرتهم : أصابتهم المطر ، ويقال : أمطرت عليهم كذا بمعنى : أرسلته عليهم إرسال المطر {فَأَمْطَرُ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ} الأنفال (٣٢) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ﴾ الحجر (٧٤) ومعنى وأمطرننا عليهم مطرا : وأرسلنا عليهم نوعا من المطر عجيبا يعني : الحجارة ألا ترى إلى قوله : ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ الشعراء (١٧٣) . " (٦٠)

من السابق يتضح أن الزمخشري فرق بين (مطر) و (أمطر) ف(مطر) في الخير ، و (أمطر) في الشر ، وقد وافقه على هذا بعض العلماء ، فعن أبي عبيدة : أن الثلاثي في الرحمة والرأفة في العذاب . (٦١)

ويرى فريق من العلماء أن الصيغتين لغتان بمعنى واحد ، فيقال : مطرت السماء وأمطرت حكاة الهروي . (٦٢)

ويرى الرازي أن مطر أفصح من أمطر. (٦٣)

والاستعمال القرآني يفيد أن أمطر يكون في العذاب ، ومطر يكون في الخير والشر ، ومن ذلك : قوله سبحانه: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ﴾ النساء من الآية (١٠٢)

وقوله سبحانه : ﴿فَأَمْطُرَ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ الأنفال من الآية (٣٢)
وقوله سبحانه : ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْتُ مَطَرًا سَوِيًّا﴾ الفرقان من الآية (٤٠) (٦٤)

وجل وأوجل

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ

عَلِيمٍ﴾ الحجر من

الآية (٥٣) : "وجلون : خائفون ، وكان خوفه لامتناعهم من الأكل ، وقيل : لأنهم دخلوا بغير إذن وبغير وقت ، وقرأ الحسن : لا توجل - بضم التاء - من أوجله يوجله إذا أخافه." (٦٥)

من السابق :

(١) يفرق الزمخشري بين (وجل) و (أوجل) فالأولى بمعنى : استشعار الخوف ، والثانية بمعنى : أخافه غيره ، ووافقه على ذلك كثير من العلماء. (٦٦)
(٢) (لَا تَوْجَلْ) هي قراءة العامة ، وقراءة الحسن لَا تَوْجَلْ - بضم التاء . (٦٧)

يقول ابن عطية: "وقرأ الجمهور لَا تَوْجَلْ مستقبل وجل ، وقرأ الحسن لَا تَوْجَلْ - بضم التاء - على بناء الفعل للمفعول من أوجل ؛ لأن وجل لَا يتعدى." (٦٨)

ضاف وأضاف

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾ الكهف من الآية (٧٧) : "أهل القرية هي إنطاكية ، وقيل الأيلة ، وهي أبعد أرض الله من السماء ، أن يضيفوهما ، وقرئ يضيفوهما يقال : ضافه إذا كان له ضيفا وحقيقته مال إليه من ضاف السهم عن الغرض ، ونظيره زاره من الزورار ، وأضافه وضيفه أنزله وجعله ضيفه." (٦٩)

وهكذا نرى الزمخشري يفرق بين (ضفت) و(أضفت) ، ف(ضفت) : إذا نزلت ضيفا على فلان ، و(أضفته) : إذا أنزلته ضيفا عليك ، وبهذا قال ثعلب ، والرازي . (٧٠)

وقال الزجاج : "ضِفْتُ الرجلَ إذا نزلتُ عليه وأضفتُهُ إذا جعلتُهُ ضيفا." (٧١)

ونص على ذلك أيضا ابن دريد (٧٢) ، وابن درستويه (٧٣) ، والأزهري نقلا عن أبي عبيد (٧٤) ، والجوهري (٧٥) ، والسرقي (٧٦) ، وابن سيده (٧٧) ، وابن منظور (٧٨) ، والفيومي (٧٩).

جاء وأجاء

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ مريم من الآية (٢٣) : " (فَأَجَاءَهَا) أجاء منقول من جاء إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء ، ألا تراك تقول : جئت المكان وأجاءنيه زيد ، كما تقول : بلغته وأبلغنيه ، ونظيره أتى حيث لم يستعمل إلا في الإعطاء ، ولم تقل أتيت المكان وآتانيه فلان." (٨٠)

يفهم من كلام صاحب الكشاف أن (أجاء) منقول من (جاء) ، وهو تعدية جاء بالهمزة إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء ، فإنك لا

تقول : جئت المكان وأجاءني زيد كما تقول بلغني وأبلغته ، والمعنى أن طلقها
ألجأها إلى جذع النخلة ، ووافقه على ذلك كثير من العلماء. ^(٨١)
وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله
عز وجل : {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ} قال : ألجأها ، قال : وهل
تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول :
إِذْ شَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً فَاجَأْنَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ. ^(٨٢)
وأجاءك لغة أهل العالية، والعرب تقول : جاء فلان وأجاءه غيره : إذا حمله
على المجيء. ^(٨٣)

مَقَامٌ وَمُقَامٌ

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ
نَدِيًّا﴾ ﴿مريم من الآية (٧٣)﴾ : "قرأ ابن كثير مُقَامًا - بالضم - وهو موضع
الإقامة والمنزل ، والباقون بالفتح وهو موضع القيام". ^(٨٤)
ذكر الزمخشري أن هناك فرقاً بين (المقام) بفتح الميم وضمها ، وذلك
استناداً إلى القراءات التي وردت في الآية الكريمة ، فقد قرأ نافع ، وأبو عمرو ،
وابن عامر ، وحزمة ، والكسائي ، وأبو بكر ، وحفص عن عاصم : (مَقَامًا) بفتح
الميم ، وقرأ ابن كثير بضم الميم. ^(٨٥)
قال ابن خالويه : "قوله تعالى : {خَيْرٌ مَقَامًا} يقرأ بفتح الميم وضمها ، فالحجة
لمن ضم أنه جعله من الإقامة ، ولمن فتح أنه جعله اسماً للمكان". ^(٨٦)
وصرح كثير من العلماء بالفرق بين الصيغتين كما صرح الزمخشري. ^(٨٧)
يقول السمرقندي : "قرأ ابن كثير مُقَامًا - بضم الميم - وقرأ الباقر
بالنصب ، فمن قرأ بالضم فهو الإقامة ، يقال : أقمّت إقامة ومقاماً ، ومن قرأ
بالنصب فهو المكان الذي يقام فيه". ^(٨٨)

وأميل إلى عدم الفرق بين المقام - بفتح الميم - وبين المقام - بضم الميم -
فالمقام يستقيم أن يكون مصدرا ويستقيم أن يكون اسم الموضع. (٨٩)
قال أبو علي الفارسي: "المقام : اسم المثنوى إن فُتحت الميم أو ضُمّت."
(٩٠)

أهس وأهش

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا
مَأْرَبٌ أُخْرَى﴾ طه من الآية (١٨) : "هش الورق : خبطه أي : أخبطه على
رؤوس غنمي تأكله ، وعن لقمان ابن عاد :

أكلت حقا وابن لبون وجذع

وهشة نخب وسيلا دفع

والحمد لله من غير شبع

سمعته من غير واحد من العرب ، ونخب : واد قريب من الطائف كثير السدر ،
وفي قراءة النخعي أهش ، وكلاهما من هش الخبز يهش إذا كان ينكسر
لهشاشته ، وعن عكرمة : أهس - بالسين - أي : أنحى عليها زاجرا لها ،
والهس زجر الغنم. (٩١)

قرأ الجمهور : (أهش) بالشين ، وقرأ الحسن ، وعكرمة (أهس) بالسين. (٩٢)
وقد فرق الزمخشري بين القراءتين ، فالهش : خبط الشجر وإلقاء الورق عنه ،
والهس : زجر الغنم ، وصرح بذلك كثير من العلماء. (٩٣)
يقول ابن منظور : "الهس زجر الغنم ، وهس زجر للشاة." (٩٤)

والهش : جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك ، وكذلك إن نثرت ورقها بعصا
، هشه يهشه هشا فيهما ، وقد هشتت أهش هشا : إذا خبط الشجر فألقاه لغنمه
وهشتت الورق أهشه هشا خبطته بعصا ليتحات. (٩٥)

فرط وأفرط

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ طه من الآية (٤٥) : "فرط : سبق وتقدم ، ومنه : الفارط الذي يتقدم الواردة ، وفرس فرط يسبق الخيل أي : نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة ويبادرنا بها ، وقرئ : يفرط من أفرطه غيره إذا حمّله على العجلة ، خافا أن يحمله حامل على المعالجة بالعقاب من شيطان أو من جبروته واستكباره وادعائه بالربوبية ، أو من حبه الرياسة ، أو من قومه القبط المتمردين . " (٩٦)

قراءة الجمهور يفرط - بفتح الياء وضم الراء - ومعناه : يعجل ويبادر بعقوبتنا... وقرأت فرقة منهم ابن محيصن (يَفْرِطُ) - بفتح الياء والراء - ومعناها : أن يحمله حامل على التسرع إلينا. (٩٧)

فرق الزمخشري بين الصيغتين (فَرَطَ وأفَرَطَ) ، ووافقه لفي من العلماء. (٩٨) يقول الرازي : " اعلم أن في أن يفرط وجوها : أحدها : فرط : سبق وتقدم ، ومنه : الفارط الذي يتقدم الواردة ، وفرس فرط يسبق الخيل ، والمعنى : نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة ، وثانيها : أنه مأخوذ من أفرط غيره إذا حمّله على العجلة. " (٩٩)

ورأى فريق من العلماء أن الفرط : السبق ، والإفراط الإسراف في التقدم. (١٠٠) وجاء في اللسان : " العرب تقول : فرط منه أي : بدر وسبق ، والإفراط : إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت ، يقال : أفرط فلان في أمره أي عجل فيه ". (١٠١)

وأرى أن الصيغتين راجعتان إلى معنى الشطط والتقديم : " قال الفراء : يقال : فرط منه أمر ، قال : وأفراط : أسرف ، قال : وفرط : ترك ، قال أبو إسحاق : أصله كله من التقديم . " (١٠٢)

(قُبْضَة) بضم القاف وفتحها

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ ﴾

سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴿ طه من الآية (٩٦) : "قرأ الحسن قُبْضَة - بضم القاف - وهي : اسم

المقبوض كالغُرْفَة والمُضْغَة ، وأما القُبْضَة : فالمرة من القبض ، وإطلاقها على

المقبوض من تسمية المفعول بالمصدر كضرب الأمير." (١٠٣)

من السابق نلاحظ ما يأتي :

فرق الزمخشري بين قُبْضَة - بضم القاف - وأنها : اسم المقبوض كالغُرْفَة ، و(قُبْضَة) - بفتح القاف - وأنها : المرة من القبض ، ووافقه على ذلك كثير من العلماء^(١٠٤)، وجاء في اللسان : "وفي حديث حنين فأخذ قبضة من التراب هو بمعنى المقبوض ، كالغرفة بمعنى المغروف ، وهي بالضم الاسم ، وبالفتح المرة." (١٠٥)

لاحظت أن المفسرين - ومنهم الزمخشري - إلا الألو سي تناقلوا قراءة الحسن قُبْضَة - بضم القاف - والصواب ما جاء في كتب القراءات قُبْصَة - بضم القاف والصاد المهملة - حيث قرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم قُبْصَة - بضم القاف والصاد المهملة - وهو اسم للمقبوض كالمضغَة اسم للممضوغ. (١٠٦)

قال ابن جني : "وأما القُبْصَة بالضم : فالقدر المقبوض ، كالخُصْوة للمحسور والخُصْوة فَعَلْكَ أَنْتَ ، والقُبْضَة والقُبْصَة جميعا على ذلك ، إنما حدثان موضوعان موضع الجثة ، كالخلق في معنى المخلوق وضرب الأمير ، ونسج اليمن في معنى منسوجه ومضروبه." (١٠٧)

وفرق بعض العلماء بين الصيغتين من جهة المعنى ، يقول النحاس : " قال أبو إسحاق : ويجوز قبضة مثل غرفة ، والقبضة : مقدار ملء الكف ، والقبضة - بالفتح - ملء الكف كلها. " (١٠٨)

بل رأى بعضهم أن الصيغتين بمعنى واحد ، يقول ابن منظور : "والقبضة - بالضم - ما قبضت عليه من شيء ، يقال : أعطاه قبضة من سويق ، أو تمر ، أو كفا منه ، وربما جاء بالفتح. " (١٠٩)

والذي أميل إليه هو الفرق بين الصيغتين فالمضموم للاسم ، والمفتوح للمصدر .

منسك ومنسك

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ الحج من الآية (٣٤)

: "شرع الله لكل أمة أن ينسكوا له ، أي : يذبحوا لوجهه على وجه التقرب ، وجعل

العلة في ذلك : أن يذكر اسمه تقدست أسماؤه على النساءك ، قرئ منسكا - بفتح السين وكسرها - وهو مصدر بمعنى : النسك ، والمكسور يكون بمعنى الموضع. " (١١٠)

نتبين مما سبق :

قرأ حمزة ، والكسائي ، وأصحاب أبي عمرو بكسر السين ، وقرأ الباقر بفتحها ، والحجة لمن فتح : أنه أتى بالكلمة على أصلها وما أوجب القياس لها ؛ لأن وجه فعل يفعل - بضم العين - أن يأتي المصدر منه والموضع مفعلاً - بالفتح - كقولك : مدخلا ومخرجا ومنسكا ، وما كان مفتوح العين أتى المصدر منه بالفتح والاسم بالكسر ، كقولك : ضربت مضربا وهذا مضربي ، والحجة

لمن كسر السين : أنه أخذ من الموضع الذي تذبح فيه النسيكة ، وهي الشاة الموجبة لله. (١١١)

ذكر الزمخشري الفرق بين (منسك) - بفتح السين وكسرهما - فالفتح للمصدر بمعنى: النسك، وبكسر السين بمعنى : الموضع ، ووافقه في هذا التفريق كثير من العلماء. (١١٢)

ونص بعض العلماء على أن (منسك) - بفتح السين - تطلق على المكان والمصدر ، والكسر للمكان فقط .

يقول ابن زنجلة : " قرأ حمزة ، والكسائي ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ - بكسر السين - وهو : المكان الذي ينحر فيه ، كما يقال مجلس لمكان الجلوس ، قال الفراء : هو المكان المألوف الذي يقصده الناس وقتا بعد وقت ، والمناسك سميت بذلك ، وقرأ الباقر : منسكا - بالفتح - والمنسك بمعنى : المصدر ، وحجتهم : ما روي عن مجاهد في قوله : (منسكا) قال : ذبحا ، تقول : نسكت الشاة أي : ذبحتها وقال بعض النحويين : من قال : نسك ينسك قال : منسكا - بالفتح - كما تقول : دخل يدخل مدخلا ، ومن قال : نسك ينسك قال : منسكا بالكسر ، فعلى هذا القول الفتح أولى ؛ لأنه لا يخلو من أن يكون مصدرا أو مكانا ، وكلاهما مفتوح العين قلنا الفتح أولى لأنه يدل على المصدر والمكان ، والكسر يدل على المكان فحسب. " (١١٣)

والذي أميل إليه أنهما لغتان بمعنى واحد لما نص عليه العلماء. (١١٤)
نقل الألوسي في روح المعاني تعقيبا على قراءة (منسكا) بالكسر قال : " قال الأزهرى : الفتح والكسر فيه لغتان مسموعتان. (١١٥)

وقال أبو شامة : " والنسك - بالفتح - يقال في المصدر واسم الزمان والمكان ، وهو جار على القياس ، والكسر لغة فيه . " (١١٦)
وقال العكبري : " المنسك يقرأ بفتح السين وكسرهما ، وهما لغتان . " (١١٧)

الطَّهْر والطُّهْر

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ الفرقان من الآية (٤٨) : "والطهور على وجهين في العربية : صفة واسم غير صفة ، فالصفة قولك : ماء طهور كقولك : طاهر ، والاسم : قولك لما يتطهر به : طهور ، كالوضوء ، والوقود لما يتوضأ به وتوقد به النار ، وقولهم : تطهرت طهورا حسنا كقولك : وضوءاً حسناً." (١١٨)

نتبين من السابق أن الزمخشري يفرق بين الطهور - بفتح الطاء وضمها - فأمفتوح للاسم مثل الوضوء والوقود ، وبالضم للمصدر ، وبالتفريق نفسه قال العلماء .

قال ابن الأنباري : "فالطهور - بفتح الطاء - : الاسم ، وكذلك : الوضوء ، والوقود وبالضم : المصدر ، وهذا هو المعروف في اللغة." (١١٩)
وقال ابن الأثير : "الطهور بالضم : التطهر وبالفتح : الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور." (١٢٠)

ويرى سيبويه أن الطهور - بالفتح - يقع على الماء والمصدر ، يقول الراغب : "والطهور قد يكون مصدرا فيما حكى سيبويه في قولهم : تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا ، فهذا مصدر على فعول ، ومثله : وقدت وقودا ، ويكون اسما غير مصدر ، كالقطور في كونه اسما لما يفطر به ، ونحو ذلك." (١٢١)

ونقل المطرزي في المغرب أن : "الطهور - بالفتح - مصدر بمعنى : التطهر ، واسم لما يتطهر به." (١٢٢)

الغُرور والغُرور

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ فَلَا تَعْرُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزُّكُمُ

بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴾ فاطر من الآية (٥) : " والغرور : الشيطان ؛ لأن ذلك ديدنه ،

وقرئ بالضم ، وهو مصدر غره ، كاللزوم ، والنهوك ، أو جمع غار كقاعد

وقعود . " (١٢٣)

مما سبق نلاحظ :

قرأ الجمهور بفتح الغين (الغرور) ، وفسره ابن عباس بالشيطان ، وقرأ أبو

حيوة ، وأبو

السماح العدوي ، ومحمد بن السميع ، وشعبة عن سماك بن حرب : (الغرور) -

بضم الغين - مصدر غره أو جمع غار مثل قاعد وقعود . (١٢٤)

وكما فرق الزمخشري بين الغرور - بالفتح - والغُرور - بالضم - كذلك

فرق العلماء. (١٢٥)

واتفق العلماء على أن الغرور - بالفتح - هو الشيطان ، والغرور - بالضم

- يجوز أن يكون جمع غار مثل قاعدة وقعود ، ويجوز أن يكون مصدر غره ،

كاللزوم ، والنهوك ، واستبعده الزجاج. (١٢٦)

قال ابن منظور : " قال الزجاج : ويجوز الغرور - بضم الغين - وقال في

تفسيره الغرور : الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غار ، مثل شاهد

وشهود ، وقاعد وقعود ، والغرور - بالضم

- ما اغتر به من متاع الدنيا. " (١٢٧)

وبعضهم فرق بين الصيغتين من جهة المعنى : " قال ابن قتيبة : "الغرور - بفتح

الغين - : الشيطان وبضمها الباطل. " (١٢٨)

عقب وأعقب

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَإِنْ قَاتِلْتُمْ شَيْءً مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى

الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَأَتَوْا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ الممتحنة من

الآية (١١) : "فعاقبتهم من العقبة وهي التوبة ... وقرئ : فأعقبتهم ، فعقبتهم -

بالتشديد - ، فعقبتهم - بالتخفيف -

بفتح القاف وكسرهما ، فمعنى أعقبتهم : دخلتم في العقبة ، وعقبتهم من عقبه إذا

قفاه لأن كل واحد من المتعاقبين يقفي صاحبه ، وكذلك عقبتهم بالتخفيف ، يقال

: عقبه يعقبه ، وعقبتهم نحو تبعتم . " (١٢٩)

يفهم من هذا الكلام أن الزمخشري فرق بين (أعقبتهم) والتي معناها : دخلتم

في العقبة ، وبين (عقبتهم) - بالتخفيف والتشديد - ومعناها واحد من عقبه إذا

قفاه ؛ لأن كل واحد من المتعاقبين يقتفي صاحبه .

وقراءة العامة : (فعاقبتهم) بالالف على وزن فاعلتهم ، ومعناه : فغنمتم ، وقرأ

مجاهد ، والزهري ، والأعرج ، وعكرمة ، وحמיד ، وأبو حيوة ، والزعفراني ، وابن

عباس ، وعائشة : فعقبتهم - بغير ألف ويفتح العين والقاف ويتشديدها - وقرأ

يحيى بن يعمر ، وابن مسعود : فعقبتهم - بغير ألف ويفتح العين والقاف مخففا -

وقرأ أبي بن كعب ، وعكرمة ، ومجاهد : فأعقبتهم - بهمزة ساكنة العين مفتوحة

القاف خفيفة - وقرأ معاذ القارئ ، وأبو عمران الجوني : فعقبتهم - بفتح العين

وكسر القاف وتخفيفها من غير ألف - ، ويرى الزجاج أن أبلغ هذه الوجوه قراءة

العامة (فعاقبتهم). (١٣٠)

وقال أبو إسحق النحوي : " من قرأ (فعاقبتهم) فمعناه : أصبتموهم في القتال

بالعقوبة حتى غنمتم ، ومن قرأ (فعقبتهم) فمعناه : فغنمتم ، وعقبتهم أجودها في

اللغة ، وعقبتهم جيد أيضا أي : صارت لكم عقبى إلا أن التشديد أبلغ . " (١٣١)

ويرى القرطبي أن كل هذه القراءات من باب الترادف وأنها كلها بمعنى واحد حيث يقول بعدما ذكر القراءات الواردة في الآية الكريمة: " وكلها لغات بمعنى واحد ، يقال عاقب وعقب وعقب وأعقب وتعقب واعتقب وتعاقب : إذا غنم ."
(١٣٢)

(المفر) بفتح الميم وكسرها

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ

﴿ القيامة من الآية (١٠) : "المفر - بالفتح - : المصدر ، وبالكسر :

المكان ، ويجوز أن يكون مصدرا كالمرجع ، وقرئ بهما. " (١٣٣)

من نص الزمخشري يتضح أنه فرق بين (المفر) - بالفتح - وأنه يعني :

المصدر ، وبالكسر : يصلح للمكان وللمصدر ، وقراءة الجمهور بفتح الميم والفاء

، وقرأ ابن عباس ، ومعاوية ، وأبو رزين ، وأبو عبد الرحمن ، والحسن ،

وعكرمة ، والضحاك ، وابن يعمر ، وابن أبي بكسر الفاء. (١٣٤)

قال الأخفش والزجاج تعقيبا على القراءات الواردة في الآية الكريمة :

المصدر من فعل يفعل - مفتوح العين - وهو قول جمهور أهل اللغة وأما

المفر - بكسر الفاء - فهو الموضع ، فزعم بعض أهل اللغة أن (المفر) - بفتح

الفاء - كما يكون اسما للمصدر فقد يكون أيضا اسما للموضع ، و(المفر) -

بكسر الفاء - كما يكون اسما للموضع فقد يكون مصدرا ونظيره المرجع. " (١٣٥)

ونص البغوي على أن المفتوح أيضا يصلح للاسم وللمصدر فقال: " يومئذ

أين المفر أي : المهرب ، وهو موضع الفرار ، وقيل هو مصدر أي : أين

الفرار. " (١٣٦)

ولم يستسغ الطبري قراءة الكسر حيث قال : " فأما البصريون فإنهم في

المصدر يفتحون العين من مفعل إذا كان الفعل على يفعل ، وإنما يجيزون

كسرها إذا أريد بالمفعول المكان الذي يفر إليه ، وكذلك المضرب : المكان الذي

يضرب فيه إذا كسرت الراء ، وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ذلك بكسر الفاء ويقول : إنما المفر مفر الدابة حيث تفر ، والقراءة التي لا أستجيز غيرها الفتح في الفاء من المفر ؛ لإجماع الحجة من القراء عليها وأنها اللغة المعروفة في العرب إذا أريد بها الفرار وهو في هذا الموضع الفرار . (١٣٧)
وقال الكسائي في قراءة الفتح والكسر : هما لغتان مثل مَدَب ومَدِب . (١٣٨)

الزَّلْزَال والزَّلْزَال

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ الزلزلة من الآية (١) : " (زُلْزَلَهَا) قرئ بكسر الزاي وفتحها ، فالمكسور مصدر ، والمفتوح اسم ، وليس في الأبنية فَعْلَال - بالفتح - إلا في المضاعف . " (١٣٩)
فرق الزمخشري بين (الزَّلْزَال) و(الزَّلْزَال) بفتح الزاي وكسرها فالمكسور مصدر والمفتوح اسم ، وأنه لا يوجد في الأبنية فَعْلَال - بالفتح - إلا في المضاعف وبهذا التفريق قال العلماء . (١٤٠)
قال الفراء : "الزَّلْزَال - بالكسر - : المصدر ، والزَّلْزَال - بالفتح - : الاسم . " (١٤١)

وقرأ الجمهور زلزأها _ بكسر الزاي - وقرأ أبو العالية ، وأبو عمران ، وأبو حيوة ، وعاصم الجحدري ، وعيسى بفتحها . (١٤٢)
وعند ابن عطية الفتح والكسر واحد يصلح للاسم وللمصدر ، يقول ابن عطية : " وقرأ الجمهور (زِلْزَالَهَا) - بكسر الزاي الأولى - وقرأ بفتحها عاصم الجحدري وهو أيضا مصدر كالوسواس وغيره . " (١٤٣)
وقال الألويسي : " وذكروا أنه يجوز في (الزَّلْزَال) الفتح والكسر إلا أن الأغلب فيه إذا فتح أن يكون بمعنى اسم الفاعل كصلصال بمعنى مصلصل ،

وقضقاض بمعنى مقضقض ، ووسواس بمعنى موسوس ، وليس مصدرا عند ابن مالك .^(١٤٤)

الوسواس و الوسواس

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾
الناس من الآية(٤) : " الوسواس :اسم بمعنى الوسوسة كالزلال بمعنى الزلزلة ،
وأما المصدر : فوسواس - بالكسر - كزلزال ، المراد به الشيطان ، سمي
بالمصدر كأنه وسوسة في نفسه ؛ لأنها صنعتها وشغله الذي هو عاكف عليه
".^(١٤٥)

من خلال ما سبق نلاحظ أن الزمخشري فرق بين (الوسواس) بالفتح ،
و(الوسواس) بالكسر فالفتح للاسم ، والكسر للمصدر ، وذكر ذلك أيضا الفخر
الرازي ، وكأنه نقل عبارة الزمخشري نصا.^(١٤٦)
وفرّق بينهما أيضا ابن منظور بقوله : " والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلال
والزلزال والوسواس بالكسر المصدر . " ^(١٤٧)

وقال أبو هلال العسكري: " كل صوت لا يفهم تفصيله لخفائه وسوسة
ووسواس ، وكذلك ما وقع في النفس خفيا ، وسمى الله تعالى الموسوس وسواسا
بالمصدر في قوله تعالى: { مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ } { الناس(٤) } . " ^(١٤٨)

ثانيا : دراسة الفروق اللغوية في الكشاف من جهة الدلالة

(العام والخاص)

الحمد والشكر

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة من الآية(٢) : " الحمد والمدح أخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها ، تقول : حمدت الرجل على إنعامه وحمدته على حسبه وشجاعته ، وأما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح قال :

أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

والحمد باللسان وحده فهو إحدى شعب الشكر ومنه قوله عليه الصلاة والسلام:"الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله عبداً لم يحمده . " ضعيف ، وإنما جعله رأس الشكر ؛لأن ذكر النعمة باللسان والثناء على موليتها أشيع لها وأدل على مكانها من الاعتقاد وآداب الجوارح لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل خفي ويجلي كل مشتبّه . " (١٤٩)

يتضح مما سبق أن الزمخشري من القائلين بالفرق بين الحمد والشكر ، فالحمد أخص من الشكر مورداً ، وأعم منه متعلقاً فمورد الحمد اللسان فقط ، ومتعلقه النعمة وغيرها ، ومورد الشكر اللسان والجنان والأركان ومتعلقه النعمة . والقائلون بالفرق بين اللفظين من العلماء منهم من يرى أن الشكر أعم من الحمد ، ومنهم من يرى أن الحمد أعم من الشكر ، وإلى القول الثاني ذهب كثير من العلماء . (١٥٠)

يقول أبو هلال العسكري : " الفرق بين الشكر والحمد : أن الشكر هو الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنع ، والحمد : الذكر بالجميل على جهة التعظيم المذكور به أيضا ، ويصح

على النعمة وغير النعمة ، والشكر لا يصح إلا على النعمة .^(١٥١)
وقال ثعلب : " الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر لا يكون إلا عن يد
" .^(١٥٢)

ونظرا للتقارب بين الحمد والشكر فقد ذهب بعض العلماء إلى أنهما بمعنى واحد
" .^(١٥٣)

لكن الذي تطمئن النفس إليه هو الفرق بين اللفظين لما بينهما من خصوص
وعموم .

العمى و(العمه والعامي)

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ البقرة من الآية (١٥) : " والعمه مثل العمى إلا أن العمى
عام في البصر والرأي ، والعمه في الرأي خاصة ، وهو التحير ، والتردد لا
يدرئ أين يتوجه ، ومنه قوله : (بالجاهلين العمه) ، أي : الذين لا رأي لهم ولا
دراية بالطرق ، وسَلَكَ أرضا عمهاء : لا منار بها . " .^(١٥٤)
وقال أيضا عند قوله سبحانه : ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ
وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ الأعراف من الآية (٦٤) :
والفرق بين العمى والعامي : أن العمى يدل على عمى ثابت ، والعامي على
حادث . " .^(١٥٥)

من نص الزمخشري يتضح أنه فرق بين (العمى) و(العمه والعامي) ،
فالعمى يدل على عمى ثابت ، والعامي على حادث ، كما أن العمى عام في
البصر ، والرأي ، والعمه في الرأي خاصة ، وهو التحير والتردد ، وعلى ذلك
نص العلماء .^(١٥٦)

يقول الزجاج : " يقال رجل عم عن الحق وأعمى في البصر . " .^(١٥٧)

ويقال : رجل عم في البصيرة وأعمى في البصر ، قال زهير :
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي^(١٥٨)
وقال ابن منظور : " رجل عم في أمره لا يبصره ورجل أعمى في البصر
وقال الكميت :

ألا هل عم في رأيه متأمل . " (١٥٩)

ولا خلاف بين العلماء على أن (العمى) عام في البصر والبصيرة ، و(العم
والعمه) خاص بالبصيرة فقط ، يقول الراغب : " العمى يقال في افتقاد البصر
والبصيرة ، ويقال في الأول : أعمى ، وفي الثاني : أعمى وعم ، وعلى الأول
قوله : { أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى } عبس(٢) ، وعلى الثاني : ما ورد من ذم العمى في
القرآن نحو قوله : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى ﴾ البقرة(١٨) ، بل لم يعد افتقاد البصر في
جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال : { فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى
الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } الحج (٤٦) . " (١٦٠)

ويقول ابن عباس : قوما عمين: عميت قلوبهم عن معرفة الله وقدرته وشدة
بطشه: " (١٦١)

وقال ابن الأثير : العمه في البصيرة كالعمى في البصر ، ورجل عمه
عامه أي : يتردد متحيراً لا يهتدي لطريقه ومذهبه ، والجمع : عمهون ، وعمه ،
وقد عمه يعمه عمها وعموها وعموها و عمهانا : إذا حاد عن الحق ، قال رؤية
:

وَمَهْمَهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَهُ

والعمه في الرأي ، والعمى في البصر ، قال أبو منصور : ويكون العمى
عمى القلب ، يقال : رجل عم إذا كان لا يبصر بقلبه . " (١٦٢)

الآل والأهل

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾

البقرة من الآية (٤٩)

: "أصل (آل) أهل ولذلك يصغر بأهيل فأبدلت هاؤه ألفا وخص استعماله بأولى

الخطر والشأن كالمملوك

وأشباههم فلا يقال آل الإسكاف والحجام." (١٦٣)

من هذا النص يتضح أن الزمخشري يفرق بين (الآل) و(الأهل) ، ومن

الذين فرقوا بين الكلمتين أيضا الطبري ، والراغب الأصفهاني ، يقول الراغب :

والآل خص بالإضافة إلى أعلام الناطقين دون النكرات ودون الأزمنة والأمكنة ،

يقال : آل فلان ولا يقال : آل الرجل ولا آل زمان كذا أو موضع كذا ، ولا يقال

آل الخياط بل يضاف إلى الأشراف الأفضل ، يقال : آل الله وأل السلطان ،

والأهل يضاف إلى الكل ، يقال : أهل الله وأهل الخياط كما يقال : أهل زمن

كذا وبلد كذا . " (١٦٤)

ومن العلماء من يرى أن (الآل والأهل) بمعنى واحد . (١٦٥)

وإذا نظرنا إلى الاستعمال القرآني نجد أن كلمة (أهل) استعملت في القرابة

سواء أكانت

قرابة أشخاص أم قرابة مكان ، أما كلمة (آل) فقد استعملت في الأقارب والأنتباع

، وعلى ذلك يكون بينهما عموم وخصوص فـ(الآل) أعم من (الأهل) ومن ذلك :

قوله سبحانه : ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ هود/٧٣

وقوله سبحانه : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ طه/١٣٢

وقوله سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾ آل

عمران/٣٣

وقوله سبحانه : ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ غافر/ ٤٥

وقوله سبحانه : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴾ القمر/ ٤١^(١٦٦)

البأساء والضراء

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ

الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ البقرة من الآية (١٧٧) :

البأساء : الفقر والشدة ، والضراء : المرض والزمانة. ^(١٦٧)

يتضح لنا من نص الزمخشري أن (البأساء) أعم من (الضراء) ؛ لأن الضراء

هو المرض الذي يصيب البدن ، وهو لون من الشدة ، وبهذا الاعتبار فرق بينهما كثير من العلماء. ^(١٦٨)

والسواد الأعظم من العلماء على أن (البأساء) يعني : الفقر ، و(الضراء)

يعني : المرض والزمانة. ^(١٦٩)

يقول السعدي : "البأساء : أي الفقر ؛ لأن الفقير يحتاج إلى الصبر من وجوه

كثيرة لكونه يحصل له من الآلام القلبية والبدنية المستمرة ما لا يحصل لغيره ،

فإن تنعم الأغنياء بما لا يقدر عليه تألم ، وإن جاع ، أو جاعت عياله تألم ، وإن

أكل طعاما غير موافق لهواه تألم ، وإن عري أو كاد تألم ، وإن نظر إلى ما بين

يديه وما يتوهمه من المستقبل الذي يستعد له تألم ، وإن أصابه البرد الذي لا

يقدر على دفعه تألم ، فكل هذه ونحوها مصائب يؤمر بالصبر عليها والاحتساب

ورجاء الثواب من الله عليها ، والضراء أي : المرض على اختلاف أنواعه من

حمى ، وقروح ، ورياح ، ووجع عضو ، حتى الضرس والإصبع ، ونحو ذلك. "

(١٧٠)

وقد فرق بينهما أبو هلال العسكري بقوله : " الفرق بين الضراء والبأساء : أن البأساء ضراء معها خوف ، وأصلها البأس ، وهو الخوف ، يقال : لا بأس عليك أي : لا خوف عليك ، وسميت الحرب بأساً ؛ لما فيها من الخوف . " (١٧١)

المن والأذى

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُنْبِغُونَ مَا أَنْفَقُوا مِنْهَا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ البقرة من الآية (٢٦٢)

: " المن أن يعتد على من أحسن إليه بإحسانه ويريد أنه اصطنعه وأوجب عليه حقا له وكانوا يقولون إذا صنعت صنعة فانسوها ولبعضهم : وإن امرأ أسدى إلي صنعة وذكرنيها مرة

للئيم

..... والأذى أن يتناول عليه بسبب ما أزال إليه. " (١٧٢)

نفهم من ذلك أن الزمخشري يفرق بين (المن) و(الأذى) عل أساس العموم والخصوص ، فالمن لون من الأذى ؛ لأن المنان يتسبب في إلحاق الأذى لمن يمن عليه ، ونص على ذلك كثير من العلماء ، يقول القرطبي : " المن : ذكر النعمة على معنى التعدد لها والتفريع بها ، والأذى : السب والتشكي ، وهو أعم من المن ؛ لأن المن جزء من الأذى لكنه نص عليه لكثرة وقوعه " (١٧٣)

وجاء في اللسان : " الأذى : كل ما تأذيت به. " (١٧٤)

وقال أبو حيان : " الأذى يشمل المن وغيره ونص على المن لكثرة وقوعه من المتصدق. " (١٧٥)

الفواحش والإثم

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا

وَمَا بَطَّنَ إِلَّا الْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الأعراف من الآية (٣٣) : " الفواحش : ما تقاحش قبحه أي : تزايد وقيل : هي ما يتعلق بالفروج ، والإثم عام لكل ذنب وقيل : شرب الخمر ، والبغي : الظلم والكبر أفرده بالذكر كما قال : { وَيُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ } النحل (٩٠)." (١٧٦)

نتبين من ذلك أن الزمخشري يفرق بين هذه الكلمات : (الفواحش ، والإثم ، والبغي) على أساس العموم والخصوص ، فالإثم أعم من الفاحشة والبغي ، وهو المقصد بالمنكر في قوله سبحانه : { وَيُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ } ، وصرح بذلك القرطبي ، وأبو حيان ، يقول القرطبي : " الفحشاء : الفحش ، وهو كل قبيح من قول أو فعل ، والمنكر : ما أنكره الشرع بالنهي عنه ، وهو يعم جميع المعاصي ، والبغي : الكبر والظلم والحقد والتعدي." (١٧٧)

ويقول أبو حيان : " المنكر : الشرك عن مقاتل ، أو ما تنكره العقول ويظهر أنه أعم من الفحشاء ؛ لاشتماله على المعاصي والرذائل ، والبغي : التناول بالظلم ، والسعاية فيه ، وهو داخل في المنكر ، ونبه عليه اهتماما باجتنابه ." (١٧٨)

الرسول والنبى

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا

وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿مريم من الآية (٥١)﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ الحج من الآية (٥٢) : " من رسول ولا نبي دليل بيّن على تغاير الرسول والنبي ، وعن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن الأنبياء فقال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، قيل : فكم الرسل منهم ؟ قال : ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا ، والفرق بينهما : أن الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب ، وإنما أمر أن يدعو الناس إلى شريعة من قبله." (١٧٩)

نتبين مما سبق أن الزمخشري يفرق بين (الرسول والنبي) على أساس العموم والخصوص ، وذكر ذلك العلماء أيضا، فالرسول أعم من النبي ؛ لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ، وهو قول الكلبي والفراء . (١٨٠)

ومن العلماء من فرق بين اللفظين على اعتبار وضع الشرع وحفظه ، وهو قول أقرب إلى قول الزمخشري .

يقول النسفي : " وقيل الرسول واضع شرع والنبي حافظ شرع غيره." (١٨١)

ويقول الشنقيطي : " ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ يدل على أن كلا منهما مرسل وأنهما مع ذلك بينهما تغاير ، واستظهر بعضهم أن النبي الذي هو رسول أنزل إليه كتاب وشرع مستقل مع المعجزة التي ثبتت بها نبوته ، وأن النبي المرسل الذي هو غير الرسول هو من لم ينزل عليه كتاب ، وإنما أوحى إليه أن يدعو الناس إلى شريعة رسول قبله ، كأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا يرسلون ويؤمرون بالعمل بما في التوراة ، كما بينه تعالى بقوله ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ . " (١٨٢)

ويرى المعتزلة - أعني : غير الزمخشري - أن كل رسول نبي وكل نبي رسول ، ولا فرق بينهما ، واحتجوا بوجوه : أحدها : هذه الآية فإنها دالة على أن النبي قد يكون مرسلا ، وكذا قوله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ } الأعراف من الآية (٩٤)

وثانيها : أن الله تعالى خاطب محمدا مرة بالنبي ومرة بالرسول فدل على أنه لا منافاة بين الأمرين .

وثالثها : أنه تعالى نص على أنه خاتم النبيين .

ورابعها : أن اشتقاق لفظ النبي إما من النبأ وهو الخبر أو من قولهم : نبأ إذا ارتفع والمعنيان لا يحصلان إلا بقبول الرسالة .

ورد عليهم الرازي بقوله : " اعلم أن شيئا من تلك الوجوه لا يبطله بل هذه الآية دالة عليه ؛ لأنه عطف النبي على الرسول ، وذلك يوجب المغايرة ، وهو من باب عطف العام على الخاص ، وقال في موضع آخر : ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴾ الزخرف من الآية (٦) ، وذلك يدل على أنه كان نبيا فجعله الله

مرسلا ، وهو يدل على قولنا ، وقيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كم المرسلون ؟ فقال : ثلثمائة وثلاثة عشر ، فقيل : وكَم الأنبياء ؟ فقال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الجم الغفير ، إذا ثبت هذا فنقول : ذكروا في الفرق بين الرسول والنبي أمورا : أحدها : أن الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول : من لم ينزل عليه كتاب ، وإنما أمر أن يدعو إلى كتاب من قبله

والثاني : أن من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعا لهذه الخصال فهو النبي غير الرسول ، وهؤلاء يلزمهم أن لا يجعلوا إسحق ويعقوب وأيوب ويونس وهرون وداود وسليمان رسلا ؛ لأنهم ما جاءوا بكتاب ناسخ .

والثالث : أن من جاءه الملك ظاهرا وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل رأى في النوم كونه رسولا أو أخبره أحد من الرسل بأنه رسول الله فهو النبي الذي لا يكون رسولا وهذا هو الأولى .^(١٨٣)

الظلم والهضم

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ

ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ طه من الآية (١١٢)

:" الظلم : أن يأخذ من صاحبه فوق حقه ، والهضم : أن يكسر من حق أخيه فلا يوفيه له كصفة المطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ويسترجحون ، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ، أي : فلا يخاف جزاء ظلم ، ولا هضم ؛ لأنه لم يظلم ولم يهضم . " ^(١٨٤)

ويفهم من هذا الكلام أن هناك فرقا بين (الظلم والهضم) من جهة العموم والخصوص ؛ لأن الظلم أعم من الهضم . " ^(١٨٥)

وقد أشار إلى ذلك أبو هلال العسكري بقوله : " الفرق بين الظلم والهضم أن الهضم نقصان بعض الحق ، ولا يقال لمن أخذ جميع حقه قد هضم ، والظلم يكون في البعض والكل ، وفي القرآن ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ أي : لا يمنع حقه ولا بعض حقه ، وأصل الهضم في العربية النقصان ، ومنه قيل للمنخفض من الأرض (هضم) والجمع : أهضام . " ^(١٨٦)

التجسس والتحسس

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُم

بَعْضًا﴾ الحجرات من الآية (١٢) : " وقرئ ولا تحسسوا بالحاء والمعنيان

متقاربان ، يقال : تجسس الأمر إذا تطلبه وبحث عنه ، تفعل من الجس ، كما

أن التلمس بمعنى التطلب من اللمس لما في اللمس من الطلب ، وقد جاء
بمعنى الطلب في قوله تعالى : (وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ) ، والتحسس : التعرف من
الحس ، ولتقاربهما قيل لمشاعر الإنسان : الحواس بالحاء والجيم. " (١٨٧)
يلاحظ من نص الزمخشري أنه لم يصرح بالفرق بين الكلمتين وأنه يميل
إلى أن (التجسس والتحسس) بمعنى واحد وإن لم يصرح بذلك أيضا ، وهذا واضح
من قوله : (والمعنيان متقاربان) ، وقد فرق بينهما كثير من العلماء من حيث
العموم والخصوص ، فالتجسس أخص من التحسس ، يقول الراغب : " أصل
الجس : مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم ، وهو أخص
من الحس ، فإن الحس تعرف ما يدركه الحس ، والجس تعرف حال ما من ذلك
، ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس . " (١٨٨)
ومن اللغويين من ذكر الرأيين ، أي : إنهما بمعنى واحد ، أو بالفرق بينهما ،
ومن هؤلاء : ابن منظور (١٨٩) ، والكفوي (١٩٠) ، وجاء ذلك أيضا في المعجم
الكبير . " (١٩١)
ونص ابن الأعرابي (١٩٢) ، والأزهري (١٩٣) على أنهما بمعنى واحد .
وفهم من معظم علماء اللغة أن التجسس هو التحسس ، حيث فسروا إحدى
المفردتين بالأخرى.
يقول الفارابي : تجسس الجاسوس وتحسس منه ، أي : تخبر خبره. " (١٩٤)
ونقل الجوهرى عن الخليل أن : " الجواس هي : الحواس. " (١٩٥)
وفسر ابن سيده التجسس بالتحسس . (١٩٦)
وقال الفيومي : " الجاسة لغة في الحاسة والجمع الجواس. " (١٩٧)
وأرى أن الكلمتين معناهما واحد كما رأى الزمخشري لما يأتي :
أولا : ذكر إبراهيم الحربي (١٩٨) ، وابن الأعرابي (١٩٩) ، والأزهري (٢٠٠) أن
الكلمتين معناهما واحد ، يقال : تجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد .

ثانيا : ذكر بعض العلماء أن الكلمتين متقاربتان (ولتقاربهما يقال لمشاعر الإنسان : الحواس بالحاء وبالجيم).^(٢٠١)

ثالثا : أن هاتين الكلمتين وردتا في القرآن الكريم مرة بالحاء ومرة بالجيم ، فأما المرة التي جاءت فيها الكلمة بالحاء فذلك قوله سبحانه : ﴿ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ﴾ (سورة يوسف من الآية : ٨٧) وقرئت في هذه المرة بالجيم.^(٢٠٢)

والمرة التي جاءت فيها الكلمة بالجيم فذلك قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ سورة الحجرات من الآية (١٢) قرأها الجمهور بالجيم وقرأها الحسن بن سيرين بالحاء.^(٢٠٣)

رابعا : وقع الإبدال أيضا بين الجيم والحاء في غير ذلك في قوله سبحانه: ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ سورة الإسراء من الآية (٥) . " حيث قرأ أبو السمال فحاسوا بالحاء.^(٢٠٤)

إذن فالقول بالفرق بين الكلمتين فيه بعد .

البخل والشح

يقول الزمخشري عند قول الله سبحانه : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر من الآية (٩) : " الشح بالضم والكسر ، وقد قرئ بهما : اللؤم ، وأن تكون نفس الرجل كزة حريصة على المنع ، كما قال : يمارس نفسا بين جنبيه كزة إذا هم بالمعروف قالت له مهلا وقد أضيف إلى النفس ؛لأنه غريزة فيها ، وأما البخل فهو المنع نفسه ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ النساء (١٢٨).^(٢٠٥)

من نص الزمخشري يتبين لنا أن الشح أقوى وأشد من البخل ، فبينهما عموم وخصوص .

قال الراغب : " الشح : بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة " . (٢٠٦)
وقال الطبرسي : " الشح : إفراط في الحرص على الشيء ، ويكون بالمال وبغيره من الأعراض ، يقال : هو شحيح بمودتك ، ولا يقال في ذلك بخيل " . (٢٠٧)
وقال القرطبي : " البخل : الامتناع من إخراج ما حصل عندك ، والشح : الحرص على

تحصيل ما ليس عندك ، وقيل : إن الشح هو البخل مع حرص وهو الصحيح " . (٢٠٨)

ومما تجدر الإشارة إليه أن الاستعمال القرآني يفيد أن البخل يكون في المال ، والشح يكون في المال وغيره .

ومن ذلك قوله سبحانه : ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ الليل (٨)
وقوله سبحانه : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ﴾ التوبة (٧٦)
وقوله سبحانه : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ الحشر (٩) ، التغابن (١٦)
وقوله سبحانه : ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ النساء (١٢٨)

مما سبق تتضح جملة من الفروق بين (الشح والبخل) وهي :

- ❖ الشح : الامتناع عن الإنفاق مع التطلع إلى نيل ما في يد الآخرين ، ولا يأتي البخل بمعنى الطمع في ما في أيدي الناس .
- ❖ الشح يكون في الإنسان صفة فطرية أو خلقية ، والبخل ليس كذلك .
- ❖ الشح يستعمل بمعنى أكل أموال الناس ظلما ، ولا يأتي البخل بهذا المعنى .

- ❖ الشح : يدفع الإنسان إلى سفك الدماء واستحلال المحارم ، ولا يكون البخل كذلك .
- ❖ الشح أبلغ في المنع من البخل ، وهو منع مع شدة حرص .
- ❖ الشح عام والبخل في أفراد الأمور وخواص الأشياء .
- ❖ الشح يشمل المال وغيره والبخل خاص بالمال .
- ❖ الشح حرص على منع الخير والبخل منع الحق الواجب
- ❖ البخل هو المنع، والشح هو الحالة النفسية لهذا المنع .

وبعد..... كانت هذه دراسة في الفروق عند الزمخشري في (البنية) ،
و(الدلالة) ، فما كان من توفيق فمن الله ومن كان من تقصير فمني والشيطان
وحسبي أني اجتهدت ، والله أسأل أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه
الكريم...الباحث / دكتور عبد الموجود عبد الحميد علوان - جامعة قار يونس

قائمة المصادر والمراجع

- (١) معجم مقاييس اللغة (ف ر ق) - لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق / عبد السلام هارون . دار الفكر ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
- (٢) الدلالة في الدر المصون / ٣٨٥ - رسالة دكتوراه د/ محمد سليم - كلية اللغة العربية - المنصورة.
- (٣) حقه د / خليل إبراهيم العطية ، وراجعه د/ رمضان عبد التواب مكتبة الثقافة الدينية وهو مطبوع.
- (٤) حقه د/ رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي - القاهرة .
- (٥) وهو مطبوع طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- (٦) إصلاح المنطق / ٦٤ - لابن السكيت - دار المعارف - الطبعة الرابعة - أحمد محمد شاكر
- (٧) أدب الكاتب / ١١٦ - لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري ت/ ٢٧٦ هـ مراجعة د/ درويش جويدي - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م .
- (٨) فصح ثعلب والشروح التي عليه / ١٧ - ت د/ محمد عبد المنعم خفاجي - ط/ المطبعة النموذجية - نشر / مكتبة التوحيد - القاهرة - الأولى - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- (٩) تنقيف اللسان / ٢٠٠ - لابن مكي الصقلي - ط/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- (١٠) البيت من الكامل في ديوانه / ٣٤ ط/ دار صادر. بيروت .
- (١١) كتاب العين - لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت/ ١٧٥ هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- (خ ل ف)
- (١٢) كتاب جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد - تحقيق د/ منير البعلبكي - دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٨٧ (خ ل ف)

- (١٣) الترادف في اللغة / ٢٢٢، ٢٢٣ - لحاكم مالك الزيادي - دار الحرية - بغداد - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- (١٤) تفسير القرطبي ٣٣٨/١٤ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري - دار الشعب - القاهرة.
- (١٥) تفسير القرطبي ٤٦/١٤
- (١٦) تفسير البغوي ٣/٣٤٥ - الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء ، أبو محمد ت/ ٥١٠ هـ ، دار المعرفة - بيروت - لبنان - تحقيق/خالد عبد الرحمن العك
- (١٧) زاد المسير ٤٧١/٧ - لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت/ ٥٩٧ - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ
- (١٨) مجمع البيان ١/٢٦٥ - لأبي علي فضل بن الحسين الطبرسي المشهدي - طبع ونشر دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان
- (١٩) تفسير أبي السعود ١/١٤٤ - محمد بن محمد العمادي ت/ ٥٩١ - دار إحياء التراث - بيروت - لبنان
- (٢٠) تفسير أبي السعود ١٣٢/٥
- (٢١) الكشاف ١/٢٦٦، ٢٦٧ محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي - تحقيق عبد الرازق مهدي - دار إحياء التراث - بيروت - لبنان
- (٢٢) تفسير النسفي ١/٩٥ - لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي ت/ ٥٣٧ هـ - بدون
- (٢٣) تفسير القرطبي ٣٧٢/٢
- (٢٤) مجمل اللغة - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا - ت/ ٣٩٥ هـ - تحقيق ودراسة/ زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (ح - ص - ر)
- (٢٥) تفسير القرطبي ٣٧٢/٢
- (٢٦) المفردات / ١٢٠ ، ١٢١ - أبو القاسم الحسين بن محمد ت/ ٥٠٢ هـ - تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت - لبنان

(٢٧) لسان العرب- لابن منظور الإفريقي المصري - طبعة دار المعارف - عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي (ح - ص ر -)

لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري- دار صادر بيروت - الطبعة الأولى

(٢٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٦٦/١- لابن عطية الأندلسي - تحقيق / عبد السلام عبد الشافي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م ، تفسير القرطبي ٣٧١/٢ ، التسهيل لعلوم التنزيل ٧٤/١ - محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي - ت/ ٣٤١ هـ - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - الطبعة - الرابعة

(٢٩) أضواء البيان ٧٦/١ - لمحمد الأمين بن محمد المختار الجنكي الشنقيطي ت ١٣٩٣هـ - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤١٥

(٣٠) الكشاف - الزمخشري ٣٢٣/١

(٣١) الإقناع في القراءات السبع ٦١٠/١ لأبي جعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش ت/ ٥٤٠ تحقيق د/ عبد المجيد قطامش - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى ، الكافي في القراءات السبع ٨٧/١ لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي ت/ ٤٧٦ تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الإتحاف ٤٤٥/١ ، ٤٤٦

(٣٢) المحرر الوجيز ٣٣٥/١ ، تفسير البغوي ٢٣١/١ ، التسهيل لعلوم التنزيل ٨٨/١

(٣٣) زاد المسير - ابن الجوزي ٢٩٨/١

(٣٤) تفسير السمعاني ٢٥٢/١ لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار

السمعاني ت/ ٤٨٩هـ - تحقيق / ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن

غنيم - دار الوطن - الرياض - السعودية - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

١٩٩٧م ، تفسير السمرقندي ١٨٩/١ - لنصر بن محمد بن أحمد أبو

الليث السمرقندي - تحقيق د/ محمود مطرجي - دار الفكر - بيروت -

لبنان

(٣٥) الحجة في القراءات السبع - ٩٩/١ للحسين بن أحمد بن خالويه ت/ ٣٧٠

- تحقيق/ عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت - لبنان - الرابعة

- ١٤٠١هـ

(٣٦) المزهر ٢٧٧/٢ - للسيوطي تحقيق/ محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد

البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية

(٣٧) التبيان في إعراب القرآن ١٩٩/١ لأبي البقاء العكبري ت ٦١٦ تحقيق/

علي محمد البجاوي - منشورات عيسى البابي الحلبي ، وينظر : تفسير

القرطبي ٢٥٣/٣ ، تفسير السمرقندي ١٨٩/١ ، تفسير الجلالين ٥٥/١ -

لمحمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين السيوطي - دار الحديث - القاهرة

- الطبعة الأولى

(٣٨) الكشاف ٣٥٩/١

(٣٩) تفسير الطبري ١٥٤/٣ - لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (أبو

جعفر) - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ هـ ، تفسير القرطبي

٤٣٠/٣

(٤٠) الصحاح (ك س ب) تاج اللغة وصحاح العربية - تأليف / إسماعيل بن

حماد الجوهري تحقيق / إميل يعقوب ، و محمد نبيل طريفي - منشورات

محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، المحكم

والمحيط الأعظم في اللغة (ك س ب) - تأليف علي ابن إسماعيل بن سيدة

ت/ ٤٥٨هـ. تحقيق / عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت -

لبنان - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، اللسان (ك س ب) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ك س ب) المصباح - تأليف / أحمد بن محمد الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ هـ - المطبعة الأميرية - القاهرة - الطبعة السادسة

(٤١) التفسير الكبير ١٢٣/٧ لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ت ٦٠٤ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤٠٤ هـ ، البحر المحيط ٢٦٧/٢ لأبي حيان التوحيدي الأندلسي - دار إحياء التراث - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م

(٤٢) المحكم ٧٢٦/٦ (ك س ب)

(٤٣) الخصائص ٣/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ - لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق / محمد علي النجار - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤١٣ هـ ١٩٨٣ م

(٤٤) لغة تميم / ٣٨٥ - للدكتور / ضاحي عبد الباقي ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٦ م.

(٤٥) الكشاف ١/ ٥٥٤

(٤٦) البحر ٣/ ٨٢ ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ١/ ٢٣٠ - للبنأ الدمياطي- ت د/ شعبان محمد إسماعيل - ط/ عالم الكتب - بيروت - الأولى - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - تأليف العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ هـ وضع حواشيه الشيخ أنس مهرة - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(٤٧) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٤٧٧ ، القرطبي ٤/ ٢٣٩ ، التفسير الكبير للرازي ٣٣/٩ ، تفسير السمرقندي ١/ ٢٨٢ ، اللسان (ص - ع - د)

(٤٨) المحرر الوجيز ١/ ٥٢٥

- (٤٩) تفسير الطبري ١٣٣/٤
- (٥٠) : الفروق اللغوية/١٥٢ - لأبي هلال العسكري ت ٤٠٠ هـ - منشورات محمد علي بيضون - بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م ، مجمع البيان ٢٣٣/٤
- (٥١) اللسان (ص - ع - د)
- (٥٢) الكشاف ٣١/٢ ، ٣٢
- (٥٣) المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢٢٣/١ لابن جني - ت/ علي النجدي و د/عبد الفتاح شلبي - ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، البحر ١٨٤/٤ ، وينظر : ، المحرر الوجيز ٣٠١/٢ ، تفسير القرطبي ٧/٧ ، تفسير البيضاوي ٤١٧/٢ عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي ت ٦٨٥ هـ - دار الفكر - بيروت - لبنان ، فتح القدير ١٢٤/٢ محمد بن علي بن محمد الشوكاني - دار الفكر - بيروت - لبنان
- (٥٤) المحتسب ٢٢٣/١
- (٥٥) الحديث في سنن ابن ماجه باب (افتراق الأمم) رقم ٣٩٨٢ ، المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري باب (افتרכת اليهود على إحدى وسبعين) ، صحيح ابن حبان باب (ذكر افتراق اليهود والنصارى)
- (٥٦) الكشاف ٧٩/٢
- (٥٧) العنوان في القراءات السبع/٣٢٣ لابن خلف - ت د/ زهير زاهد ، د/ خليل إبراهيم العطية - ط/ عالم الكتب - الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، الإقناع ٦٤٥/٢ ، الإتحاف ٣٩/٢
- (٥٨) تفسير البغوي ١٤٥/٢ ، المحرر الوجيز ٣٦٧/٢ ، التسهيل لعلوم التنزيل ٢٧/٢ ، تفسير الثعالبي ٥٧١/١ لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي - مؤسسة الأعلمي - بيروت

- (٥٩) التفسير الكبير - الرازي ٧/١٤ ، تفسير أبي السعود ٢٠٦/٣
- (٦٠) الكشاف ١١٩/٢ ، ١٢٠
- (٦١) روح المعاني للألوسي في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ١٧٢/٨
للألوسي - ط/ دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، فتح القدير
للشوكاني ٥١٥/٢ ، وينظر : المفردات/ ٤٦٩ ، اللسان (م - ط - ر)
- (٦٢) تفسير القرطبي ٨١/٩ ، فتح القدير للشوكاني ٥١٥/٢
- (٦٣) التفسير الكبير للرازي ١٤٠/١٤
- (٦٤) وللمزيد من الأمثلة ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ ٦٦٨ - محمد
فؤاد عبد الباقي - مؤسسة جمال للنشر - بيروت - لبنان
- (٦٥) الكشاف ٥٤٣/٢
- (٦٦) فتح القدير للشوكاني ١٣٤/٣ ، روح المعاني للألوسي ٦١/١٤
- (٦٧) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣٤٦/١
- (٦٨) المحرر الوجيز ٣٦٥/٣ ، التفسير الكبير للرازي ١٥٦/١٩ ، تفسير
البيضاوي ٣٧٤/٣ عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو
سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي ت ٦٨٥ هـ - دار الفكر -
بيروت - لبنان ، تفسير أبي السعود ٨١/٥
- (٦٩) الكشاف ٦٨٨/٢
- (٧٠) فصبح ثعلب/ ٢٣ ، التفسير الكبير للرازي ج ٢١/ص ١٣٣
- (٧١) فعلت وأفعلت / ٩٦ - للزجاج - تحقيق وشرح وتعليق ماجد حسن الذهبي
- الشركة المتحدة للتوزيع
- (٧٢) الجمهرة (ض ي ف) لابن دريد - ط/ حيدر آباد - الدكن - الأولى -
١٣٤٥ هـ
- (٧٣) تصحيح الفصيح وشرحه / ١٤٤ - لابن درستويه - ت د/ محمد بدوي
المختون ، د/ رمضان عبد التواب - ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- (٧٤) التهذيب (ض ي ف) لأبي منصور الأزهري - ت/ أحمد عبد العليم
البردوني ، وعلي محمد البجاوي - ط/ دار المصرية للتأليف والترجمة.
- (٧٥) الصحاح (ض ي ف).
- (٧٦) كتاب الأفعال ٢/٢١٩ - للسرقسطي - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة
- (٧٧) المخصص ٤/٣٧٦ ، ٣٧٧ السفر الخامس عشر - تأليف أبي الحسن
علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده المتوفى
سنة ٤٥٨هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
- (٧٨) اللسان (ض ي ف)
- (٧٩) المصباح المنير (ض ي ف)
- (٨٠) الكشاف ٣/١٢
- (٨١) المفردات ١/١٠٤ ، تفسير البغوي ٣/١٩٢ ، المحرر الوجيز ٤/١٠ ،
التفسير الكبير للرازي ٢١/١٧٣ ، تفسير القرطبي ١١/٩٢ ، تفسير
السمرقندي ٢/٣٧٢
- (٨٢) الدر المنثور ٥/٥٠٠
- (٨٣) تفسير الطبري ١٦/٦٤ ، أضواء البيان للشنقيطي ٣/٣٨٩
- (٨٤) الكشاف ٣/٣٨
- (٨٥) السبعة في القراءات ١/٤١١ لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي
ت(٢٤٥)- تحقيق د/ شوقي ضيف - ط/ دار المعارف - القاهرة - الثانية
، التيسير في القراءات السبع ١/١٤٩ للإمام / أبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - تحقيق
أوتوتريزل ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/٤٤٦ ، وينظر القراءة أيضا في
الرازي ج ٢١/ص ٢١٠ ، تفسير البيضاوي ج ٤/ص ٣٠ ، تفسير السمرقندي
٢/٣٨٤
- (٨٦) الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ١/٢٣٩

- (٨٧) التفسير الكبير للرازي ٢١٠/٢١ ، تفسير القرطبي ٣٤٨/٩ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ٨/٣ ، تفسير البيضاوي ٣٠/٤
- (٨٨) تفسير السمرقندي ٣٨٤/٢
- (٨٩) حجة القراءات لابن زنجلة ٤٤٦/١
- (٩٠) زاد المسير لابن الجوزي ٢٥٨/٥
- (٩١) الكشاف ٥٩/٣
- (٩٢) مختصر شواذ القراءات/٨٧ تحقيق برجستر اسر - مكتبة المتنبي - القاهرة ، المحرر الوجيز ٤١/٤ ، البحر ٢٣٤/٦
- (٩٣) تفسير السمعاني ٣/٣٢٥ ، تفسير البغوي ٣/٢١٤ ، التفسير الكبير للرازي ٢٣/٢٢ ، ٢٤ ، تفسير القرطبي ١٨٧/١١
- (٩٤) لسان العرب (ه - س - س)
- (٩٥) لسان العرب (ه - ش - ش)
- (٩٦) الكشاف ٦٧/٣
- (٩٧) تفسير القرطبي ٢٠١/١١ ، زاد المسير لابن الجوزي ٢٨٩/٥ ، الألوسي ١٩٦/١٦
- (٩٨) الألوسي ١٩٦/١٦ ،
- (٩٩) التفسير الكبير للرازي ٥٣/٢٢
- (١٠٠) إعراب القرآن ٤٠/٣ لأبي جعفر النحاس - ت / عبد المنعم خليل إبراهيم - ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، المفردات ٣٧٧/١ ، تفسير القرطبي ٢٠١/١١
- (١٠١) لسان العرب (ف - ر ط)
- (١٠٢) إعراب القرآن للنحاس ٤٠/٣ ، غريب القرآن ٥١٤/١ - لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني ت/ ٣٣٠ - تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران - دار فتيبة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
- (١٠٣) الكشاف ٨٥/٣

(١٠٤) التفسير الكبير للرازي ٩٦/٢٢ ، البيضاوي ٦٨/٤ ، التسهيل ١٨/٣ ، روح المعاني ٢٥٣/١٦

(١٠٥) لسان العرب (ق - ب - ض)

(١٠٦) القراءة في المحتسب / ٥٥ ، مختصر شواذ القراءات لابن خالويه / ٩٢ ،

إتحاف فضلاء البشر ٣٨٨/١ ، الألوسي ٢٥٣/١٦ ، وللقوف على ما

ذكره المفسرون في هذه القراءة ينظر : المحرر الوجيز ٦١/٤ ، تفسير

البيضاوي ٦٨/٤ ،

(١٠٧) المحتسب ٥٦/٢

(١٠٨) إعراب القرآن للنحاس ٥٦/٣

(١٠٩) لسان العرب (ق - ب - ض)

(١١٠) الكشاف ١٥٨/٣

(١١١) السبعة في القراءات لابن مجاهد البغدادي ٤٣٦/١ ، الحجة في القراءات

السبع لابن خالويه ٢٥٣/١ ، ٢٥٤ ،

(١١٢) التهذيب (ن - س - ك) زاد المسير لابن الجوزي ٤٣٠/٥ ، ٤٣١ ، تفسير

البغوي ٢٨٧/٣ ، التفسير الكبير للرازي ٥٧/٤ ، تفسير البيضاوي ١٢٦/٤

، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ٤١/٣ ، تفسير السمرقندي ٤٥٩/٢

(١١٣) حجة القراءات لابن زنجلة ٤٧٦/١ ، ٤٧٧ ، مختار الصحاح ٢٧٤/١

(١١٤) تفسير القرطبي ٥٨/١٢ ، الثعالبي ٨٧/٣

(١١٥) روح المعاني للألوسي ١٥٣/١٧ ، ١٥٤ ، معاني القرآن للنحاس ٤٠٩/٤

(١١٦) إبراز المعاني من حرز الأمان في القرآن السبع للإمام الشاطبي ت ٥٩٠

هـ - ٦٠٥/٢ تأليف عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي

شامة الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض -

مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، إتحاف فضلاء البشر

، ٣٩٨/١

- إبراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة - ت/ محمود محمد جادو -
ط/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣ هـ
- (١١٧) التبيان في إعراب القرآن ١٤٤/٢ للعكبري - ط/ التوفيقية - القاهرة -
الأولى - ١٩٧٩ م
- (١١٨) الكشاف ٢٨٩/٣
- (١١٩) تفسير القرطبي ٣٩/١٣ ، فتح القدير للشوكاني ٨٠/٤
- (١٢٠) لسان العرب (ط - ه - ر)
- (١٢١) المفردات ٣٠٨/١ ، لسان العرب (ط - ه - ر)
- (١٢٢) مختار الصحاح للرازي ١٦٧/١
- (١٢٣) الكشاف ٦٠٨/٣
- (١٢٤) مشكل إعراب القرآن ٢/٢١٥ ، البحر ٣٠٠/٧ ، الدر المصون في علوم الكتاب
المكنون ٤٥٩/٥ للسمين الحلبي - ت د/ أحمد محمد الخراط - ط/ دار
القلم - دمشق - الأولى - ١٤٠٦
- ه - ١٩٨٦ م ، فتح القدير للشوكاني ٣٣٩/٤
- (١٢٥) فتح القدير للشوكاني ٣٣٩/٤
- (١٢٦) معاني القرآن للنحاس ٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ ، فتح القدير للشوكاني ٣٣٨، ٣٣٩/٤
- (١٢٧) لسان العرب (غ - ر - ر)
- (١٢٨) زاد المسير لابن الجوزي ٣٢٩/٦
- (١٢٩) الكشاف ٥١٨/٤
- (١٣٠) المحتسب ٣١٩/٢ ، مختصر شواذ القراءات ١٥٥/٨ ، البحر ٢٠٧/٨ ،
الإتحاف ٤١٥/٢
- (١٣١) لسان العرب (ع - ق - ب)
- (١٣٢) تفسير القرطبي ٦٩/١٨
- (١٣٣) الكشاف ٦٦١/٤

- (١٣٤) المحتسب ٣١٤/٢ ، مختصر شواذ القراءات/١٦٥ ، البحر ٣٨٦/٨ ،
الإتحاف ٤٢٨/٢ وينظر القراءة أيضا في: المحرر الوجيز ٤٠٣/٥ ، تفسير
السمرقندي ٤٩٩/٣
(١٣٥) زاد المسير ٤٢٠/٨ ، التفسير الكبير للرازي ١٩٥/٣٠
(١٣٦) تفسير البغوي ٤٢٢/٤
(١٣٧) تفسير الطبري ١٨١/٢٩
(١٣٨) فتح القدير للشوكاني ٣٣٧/٥
(١٣٩) الكشاف ٧٩٠/٤
(١٤٠) زاد المسير لابن الجوزي ٢٠٢/٩ ، تفسير البضاوي ٥١٨/٥ ، فتح القدير
للشوكاني ٤٧٩/٥ ، روح المعاني ٢٠٨/٣٠ ، ٢٠٩
(١٤١) التفسير الكبير للرازي ٥٥/٣٢
(١٤٢) مشكل إعراب القرآن ٨٣٥/٢ ، مختصر شواذ القراءات/١٧٧ ، زاد المسير
لابن الجوزي ٢٠٢/٩ ، تفسير البضاوي ٥١٨/٥ ، فتح القدير للشوكاني
٤٧٩/٥
(١٤٣) المحرر الوجيز ٥١٠/٥
(١٤٤) روح المعاني ٢٠٨/٣٠ ، ٢٠٩
(١٤٥) الكشاف ٨٢٩/٤
(١٤٦) التفسير الكبير ١٨١/٣٢ ، وينظر : تفسير أبي السعود ٢١٧/٩ ، فتح
القدير ٥٢٢/٥
(١٤٧) لسان العرب (و - س - و - س) ، مختار الصحاح (و - س - و - س)
(١٤٨) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري/٦٧
(١٤٩) الكشاف ٥١/١ ، ٥٢
(١٥٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/٦٦ - ، تفسير القرطبي
١٣٣/١ ، البحر المحيط لأبي حيان ١/١٨ ، مجمع البيان للطبرسي ٤٥/١
، فتح القدير ١/١٩

- (١٥١) الفروق اللغوية / ٣٥ - لأبي هلال العسكري - تحقيق / حسام الدين القدس - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- (١٥٢) لسان العرب (ح - م - د)
- (١٥٣) اللسان (ح - م - د)
- (١٥٤) الكشاف ١٠٧/١
- (١٥٥) : الكشاف ١٠٩/٢ ، ١١٠
- (١٥٦) تفسير الطبري ١٣٦/١ ، روح المعاني للألوسي ٧٣/١٤ ، تفسير البيضاوي ١٨١/١ ، أضواء البيان ١٨٩/٢ ، ٣٤٥/٥
- (١٥٧) تفسير البغوي ١٦٩/٢
- (١٥٨) التفسير الكبير ١٢٥/١٤ - لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ت ٦٠٤ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤٠٤ هـ ، وينظر: روح المعاني للألوسي ١٥٤/٨ ، تفسير النسفي ١٨/٢
- (١٥٩) لسان العرب (ع - م - ي)
- (١٦٠) المفردات ٣٤٨/١
- (١٦١) : زاد المسير ٢٢١/٣
- (١٦٢) لسان العرب (ع - م هـ)
- (١٦٣) الكشاف ١٦٦/١
- (١٦٤) المفردات في غريب القرآن / ٣٠ ، وينظر : تفسير الطبري ٢٧٠/١
- (١٦٥) تفسير القرطبي ٤٢٢/١
- (١٦٦) ولمزيد من الأمثلة ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / ٩٥ ، ٩٨ - محمد فؤاد عبد الباقي - مؤسسة جمال للنشر - بيروت - لبنان
- (١٦٧) الكشاف ٢٤٥/١
- (١٦٨) تفسير البغوي ١٨٧/١ ، المحرر الوجيز ٢٤٤/١ ، تفسير القرطبي ٢٤٣/٢
- (١٦٩) الطبري ٩٨/٢ ، تفسير الواحدي ١٤٧/١ ، زاد المسير ١٧٩/١ ، تفسير السمرقندي ١٤٣/١
- (١٧٠) تفسير السعدي ج ١/ص ٨٣

- (١٧١) الفروق اللغوية/١٦٣
- (١٧٢) الكشاف ١/٣٣٨ ، ٣٣٩
- (١٧٣) القرطبي ٢/١٢٣١
- (١٧٤) اللسان (أ - ذ - ي)
- (١٧٥) البحر ٢/٣٠٦
- (١٧٦) الكشاف ٢/٩٧
- (١٧٧) القرطبي ٥/٣٨٩٤
- (١٧٨) البحر ٥/٥٣٠
- (١٧٩) الكشاف ٣/٢٤ ، ٣/١٦٥ ، ١٦٦.
- (١٨٠) التفسير الكبير للرازي ٢٣/٤٣ ، لسان العرب (ن - ب - أ).
- (١٨١) تفسير النسفي ٣/١٠٨
- (١٨٢) أضواء البيان للشنقيطي ٥/٢٩٠
- (١٨٣) التفسير الكبير للرازي ٢٣/٤٣ ، ٤٤
- (١٨٤) الكشاف ٣/٨٩ ، ٩٠
- (١٨٥) القرطبي ٦/٤٤٢٤
- (١٨٦) الفروق اللغوية/١٩٢
- (١٨٧) الكشاف ٤/٣٧٥ ، والقراءة بالحاء في إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٦ ، مختصر شواذ القراءات لابن خالويه/١٤٣
- (١٨٨) المفردات /٩٣
- (١٨٩) اللسان (ج س س).
- (١٩٠) الكلّيات /٣١٣ - لأبي البقاء الكفوي - ت/ عدنان درويش ومحمد المصري - ط/ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق - ١٩٨٢ م .
- (١٩١) المعجم الكبير (ج س س) - مجمع اللغة العربية - طبع بمطابع دار أخبار اليوم - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م .
- (١٩٢) قول ابن الأعرابي في اللسان (ج س س).

- (١٩٣) التهذيب (ج س س)
(١٩٤) ديوان الأدب (ج س س)، (ح س س) - للفارابي - الهيئة المصرية للكتاب.
(١٩٥) الصحاح (ج س س).
(١٩٦) المحكم والمحيط الأعظم (ج س س).
(١٩٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج س س).
(١٩٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤٩٧/١٠. لابن حجر العسقلاني ت سنة ٨٥٢ هـ - مراجعة وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون - دار الريان للتراث - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م
(١٩٩) اللسان (ج س س).
(٢٠٠) التهذيب (ج س س)
(٢٠١) روح المعاني ١٥٧/٢٦
(٢٠٢) البحر المحيط ٣٣٩/٥
(٢٠٣) البحر ١١٤/٨ ، الإتحاف / ٥١٣
(٢٠٤) المحتسب ١٥/٢ .
(٢٠٥) الكشاف ٥٠٥/٤ ، وينظر القراءة في : البحر المحيط ٣٦٤/٣
(٢٠٦) المفردات/ ٢٥٦
(٢٠٧) مجمع البيان ٢٤٨/٥
(٢٠٨) : القرطبي ٦٧٥٢/١٠ ، ٦٧٥٣